ذلك هو الذي أدى الى التحول الحالي في سياسة الولايات المتحدة نحو مصلحة اسرائيل .

٤ ــ الاتجاه الذي يعترف بوجود ازمة نفط ، وان لهذه الازمة انعكاسات على صعيد الصراع العربي ــ الاسرائيلي بصورة مباشرة ، خصوصا بالنسبة لنفط سيناء، ولقد عبر عن هذا الاتجاه الياهو سلفطر في سلسلة مقالات في هآرتس(٤٢). وجاء في أحد هذه المقالات « بأن الشرق الاوسط سيكون سنة ١٩٨٠ ، المصدر لتغطية ٧٧ بالمائة من عجز النفط في العالم الغربي ، وان اوربا الغربية هي التي ستعتمد عليه أساسا ، لا الولايات المتحدة . وستواجه اسرائيل ثلاثة احتمالات : ١ ) ان استغلال اعتماد الغرب على النفط العربي لاغراض الابتزاز السياسي موجه في الاساس ضد اسرائيل . ٢ ) استعمال فوائض الدخل الكبيرة المتجمعة في يد العرب لاغراض المعركة السياسية . ٣ ) تأمين تزويد اسرائيل بحاجتها من النفط في ظروف منافسة شديدة بين الدول الكبرى ، خصوصا اذا اضطرت اسرائيل الى التنازل عن مصادر النفط في سيناء .

وذكر بأن العرب يستطيعون أن يؤثروا على قوة الدولار بواسطة فوائض الدولارات المتجمعة لديهم(٤٣)، وذكر بأن ازمة النفط ستسبب انشقاقا داخل المعسكر الغربي وربما أدت الى تقويض الحلف الاطلسي(٤٤)، كما ذكر بأن الدول العربية تستطيع أن تؤثر من خلال المبالغ المودعة في البنوك المهمة ، وذكر بأن فائض الاموال سيمكن العرب من اغلاق تدفق النفط ، وذكر سلفطر(٤٥) بأن الموقف في اسرائيل يتلخص فيما يلي : ١ ) ان ضمان تزويد النفط من سيناء وآسيا سيشكل احد البنود الاكبر-اهمية في أية تسوية سلمية قد تتحقق . ٢ ) توجد لاسرائيل مصلحة حيوية في استمرار الاستقرار في منطقة استخراج النفط من اجل تأمين تدفق النفط من تلك المنطقة .

وناقش سلفطر امكان استعمال النفط كسلاح في النزاع العربي ــ الاسرائيلي وذكر بأن ذلك مستبعد لوجود النفط الامريكي كبديل للنفط العربي.وذكر بأن امريكا نجحت من خلال اتفاقيات المشاركة ان تخلق مصلحة مالية اقوى من الماضي في استمرار ضخ النفط ، وان اعتماد اسرائيل المتزايد على تأييد الولايات المتحدة يقلل من قيمة ضغط عربي مباشر على دول اوربا الغربية التي تعتمد على النفط العربي ، وانتهى سلفطر الى القول : « في السنين التي ستمر حتى ايجاد حل ، سيحاول العرب طبعا استخدام القوة الكبيرة ، ولكن المؤقتة ، التي لديهم من جراء امتلاكهم كنوز النفط هذه ، بهدف ابتزاز سياسي ... يجب ان يكون هدف السياسة الاسرائيلية ، في هذا المضمار تمزيق اوراقهم ، وتقليل ضغطهم قدر الامكان »(٤٦).

## آراء اسرائيلية لمواجهة ضغط الدول العربية

ان اهم الاراء التي طرحت لمواجهة ازمة النفط ، والضغط العربي تتلخص فيما يلي :

١ ــ الرأي القائل بأن من الافضل ان تعمل اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة لتجميد الوضع في الشرق الاوسط حتى يتسنى لامريكا واسرائيل ايجاد مصادر بديلة للنفط في السنين القادمة ، ولقد دعا الكثير من علماء اسرائيل الى جعل اسرائيل مركزا للبحوث العلمية لاكتشاف مصادر طاقة بديلة للنشاط ، للتخلص من الضغط العربي ويرجع هؤلاء الى قول وايزمن في اهمية جعل اسرائيل المركز الذي يكسر الاحتكار النفطي والذي جاء فيه « ان مسألة النفط التي تحوم فوق المشكلة